وفي حد الطب وما معنى اختلاف الاوايل في اسم الطبيعه فيه وفي حد الطبيعه المدبرة
الابدان ومتى يحتاج الى خدمة الطبيب وما معنى اختلاف الاوايل في اسم الطبيعه
اما الاشيا التي يحتاج اليها المبتدي لتعلم صناعة الطب **وهي** ثلاثة اشيا
احدها معلم حاذق **والثاني** عناية بالغة وحرص متصل **والثالث** طبيعه
جيدة اما حاجته الى المعلم الحاذق فليباشر اعماله ويحب فعاله ويرتب له ما يجب ان
يبدا بقراته من الكتب ويمثل له الشي بصور شتى وياتيه بعبارات مختلفه وياتيه
ايضا بالشي بينا قريبا من الحس فاذا انطبعت صورته في ذهنه رجع وبسطه له
قليلا قليلا حتى يوضح له معنى ذلك الشي ويكشف له تغطيه ولهذا قال جالينوس
ان افضل العلوم ما سمع من الفم **فاما** حاجته الى العنايه البالغه والحرص المتصل
فلان صناعة الطب تنقسم الى قسمين **احدها** العلم والاخر العمل فالعلم يتعب
النفس والعمل يتعب البدن وقد قال بقراط العلم روح والعمل بدن والعلم والد
والعمل مولود وقد كان العلم بمكان العمل ولم يكن العمل بمكان العلم والسبب الجالب
حقير من السبب المجلوب ومن اجل ذلك لا ينال حقايق صناعة الطب الا من
طلبها طلب عنايه واهتمام وحرص ولجتهاد ومن اراد حقيقة ذلك فلينظر الى
دوام قطر الماء كيف يثقب الحجر ومتى لم يكن حرص الطالب متصل احدث له ذلك سو
النظام فيما يطلبه **فاما** حاجته الى الطبيعه الجيده فليكن مقدما في قوته
الشهوانيه وفي نفسه المدبره **اما** في قوة الشهوانية فيكون شهوة
النفس الناطقة منه قاهرة غالبه لشهوات النفس الغضبيه والنفس الشهوانيه
فاما في نفسه المدبره فيحتاج ان يكون في جبلته سهل القبول لما يتعلمه وفي
فكره ذكيا سريع الاخذ وفي ذكره حفوظا ذاكرا لما يتعلمه وقد قال اصحاب الفراسه
اكثر ما يسهل تعلم صناعة الطب والفلسفه لمن كانت هذه صناعته وهو ان يكون
معتدل القامه بين الطول والقصر معتدل اللحم بين الكثره والقله ابيض
اللون مشربا بحمره وشعره معتدل في جميع احواله اعني الكثره والقله والبسوطه
والجعوده والسواد والحمره مفتوح ما بين الاصابع عظيم الجبهه اشهل العينين
ارطبهما كان بخلاطهما ضحك وسرور والذي يجب على الطبيب ما وصاه
بقراط وغيره من المتقدمين وهو ان يكون كثير الاشتغال بقراة كتب الاطباء حريص
على النظر فيها لا يمل ذلك ولا يضجر منه ويلزم نفسه بحفظ ما قراه واستظهاره

ويحفظ جميع

ويحفظ جميع ما يحتاج اليه من علم وعمل ويروض نفسه وفهمه فيه حتى لا يحتاج
في كل وقت الى النظر في كتاب ويكثر من ملازمة مواضع المرضى مع الحذاق
والمهرة من الاطبا ويتفقد الاعراض الظاهرة للمرضى ويقربها لما قد تقدم حفظه
منها من الكتب وما يدل عليه من الخير والشر وجميع ذلك فيجب ان يكون عفيفا
نضيفا مراقبا لله تعالى لطيف الكلام قريب من الناس محمود السيره حذرا لكل
دنس وفجور مغضوض الطرف عن المحارم لا يفشي اسرار المرضى ويحرص على مداواتهم
وحسن تدبيرهم بالادويه والاغذيه ولا يقصد في مداواتهم طلب مال لكن طلب
الاجر والثواب ويداوي الفقرا والمساكين من ماله ان امكنه ويجد راعطا الادويه
القتالة ووصفها والادويه المسقطة الاجنة ولا يذكرها لاحد ولا يشغل نفسه
باللهو واللعب واللذات والشراب عن مداوات المرضى فانه اذا فعل ذلك نال الدنيا
وحسن ثواب الاخره **فاما الاشيا** التي يحتاج اليها من قصد ان يكون طبيبا
فاضلا ماهرا في صناعة الطب عارفا بمعاني الكلام فهي خمسة اشيا **احدها**
ان يعرف علم المنطق **والثاني** ان يعرف علم الهندسه **والثالث** ان يعرف علم
النجوم **والرابع** ان يعرف علم الحساب **والخامس** ان يعرف علم الالحان **فاما**
حاجته الى علم المنطق فلان المنطق ميزان الكلام ومعياره وهو نافع في كل علم
وانما يحتاج الطبيب منه الى معرفة ما يدل على اسم الجنس والنوع والفصل والخاصه
والعرض **واما** غير ذلك من علم المنطق فليس يحتاجه الطبيب لانه لا يغني شي
في معرفة الامراض ولا في اسبابها ولا علاماتها ولا مداواتها **فاما** حاجته
الى علم الهندسه فليعرف به اشكال الاعضا ومباينة بعضها من بعض ومقاديرها
لان الاعضا انما اختلف فعالها لاختلاف اشكالها فلو كانت الاعضا شكلا
واحدا لم يكن الفعل الا واحدا فلما اختلف الاشكال اختلفت الافعال وما
استوى شكله من الاعضا كان فعله فعلا واحدا مثل اليدين والرجلين و
العينين والاذنين فان كل واحد منهما مساوية للاخرى فصار من استوى
شكلهما استوى فعلهما وكذلك يجري الحكم في ساير الاعضا فكل عضو خالف
شكله شكل غيره كالدماغ والقلب والكبد والمعده والريه والحجاب والطحال
والكلى والمثانه فان فعل كل واحد من هذه بخلاف فعل الاخر وعلة ذلك
اختلاف الشكل ومع معرفة الطبيب من علم الهندسه ذلك فيعلم منه اشكال الجراحات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)